واوردت صحيفة «الاهرام» القاهرية (١٩٨٦/٧/٤) تفاصيل اخرى عما جرى خلال اجتماع مبارك والشوا، فنقلت عن الرئيس المصري قوله: «عندما استقبلت رشاد الشوا ليتحدث معي حول مستقبل غزة، سألته هل تكل مع الاسرائيليين ؟ قال انه تكلم. وسألته هل تكلم مع الاردنيين ؟ لانني لن اقدم على قرار بمعزل عن الاردن، فقد سبق ان سُبَّ السادات عندما اقترح البدء بتطبيق الحكم الذاتي على غزة وانسحاب الاسرائيليين الى نقاط امنية خارجها... قالوا وقتها انه [السادات] قسم القضية واضاع فلسطين. انني [مبارك] لست على استعداد للبدء بغزة والعمل بمفردي بمعزل عن الضفة الغربية وبدون الملك حسين، لانه شريك في القضية» (**المصدر نفسه**).

واضاف مبارك: «... انتهى تماماً النظام القديم الذي كانت فيه غزة معنا والضفة الغربية مع الاردن على سبيل الامانة... اننا نبحث الآن عن ايجاد كيان فلسطيني تكون له علاقة مع الاردن. وقد تقابلت مع الملك حسين وتكلمت معه بمنتهى الصراحة، ونتفق، معاً، على هذا التوجه [الذي يقضي] بارتباط غزة بالضفة لعلاج القضية ككل دون تجزئة» (**المصدر نفسه**).

من جانبه قال الشوا ان الرئيس المصري حسني مبارك وعده بمناقشة فكرة مشروعه مع الملك حسين وياسر عرفات (**المصدر نفسه**).

٢ ـ صيف أزمات

يصح القول، بكثير من الدقة، ان النصف الاول من العام الجاري (١٩٨٦)، كان على صعيد المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة «صيف الازمات». فقد انتهت شهوره الثلاثة الاولى باغتيال رئيس بلدية نابلس المعيَّن، ظافر المصري، في الثاني من آذار (مارس)، تاركة بوادر ازمة جديدة بدأت تتشكل داخل المجلس البلدي في المدينة، والذي يضم كامل اعضاء الغرفة التجارية فيها. واستمرت هذه الازمة في تصاعد مستمر خلال الشهور الثلاثة التالية من نصف العام الجاري، وهذه الفترة شهدت ازمات سياسية واجتماعية واخرى تداخلت فيها العوامل السياسية والاجتماعية بصورة يصعب معها فصلها وتبيان الجوانب الاكثر تأثيراً فيها على صعيد تشكل الازمة ذاتها.

بعض هذه الازمات مؤقت وعابر فجرته ظروف محددة لكنه مرشح للتفاعل ويحمل مخاطر جسيمة، كالتوتر الذي شهدته الجامعة الاسلامية في مدنية غزة ووصل حد الاعتداءات الجسدية المتبادلة بين الكتل الطلابية فيها، والاضرابات الطلابية التي شهدها عدد من الجامعات في الضفة الغربية على خلفية المشكلات الادارية بين الطلبة والادارات في جامعاتهم بسبب الاقساط الدراسية على سبيل المثال، وبعض الازمات التي رافقت الانتخابات الطلابية في هذه الجامعة او تلك وانتهت بانتهائها؛ على ان اخطر هذه الازمات جميعاً، هي الازمة الراهنة داخل جامعة بيرزيت والتي بدأت في الثلث الاول من العام الجاري ولم تجد حلولاً لها حتى الآن، بل انها مرشحة للاستمرار فترة اطول بسبب طبيعتها وبسبب العناصر المكونة لها والتي تخطت، في بعض جوانبها، امكانات الجامعة وادارتها وكذلك طموحات الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية الذين هم الطرف الآخر في الازمة كما سنرى لاحقاً.

على الصعيد الاجتماعي ايضاً، يسود القلق الاوساط الوطنية المختلفة في مدينة غزة في اِعقاب الاعتداء الجسدي الذي تعرض له نائب رئيس الجمعية الطبية في غزة، الدكتور رباح حسن